



## دورة شرح السلسبيل الشافي في علم التجويد

### شرح الشيخ توفيق ضمرة - حفظه الله-

#### الدرس الثالث

#### باب أقسام اللامات وأحكامها

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد (صل الله عليه

وسلم)، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين 0

قال المصنف رحمه الله تعالى:

اسْمِيَّةٌ فَعْلِيَّةٌ حَرْفِيَّةٌ

واللامُ تَعْرِيفِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ

\*أحكام اللامات :

المقصود هنا اللام الساكنة

\*تعريف اللام الساكنة: هي اللام الخالية من الحركة ليس عليها أي نوع من الحركات، وكذلك خالية من التنوين، وتقع في الأسماء والأفعال والحروف، وتقع كذلك متوسطة ومتطرفة، وتكون أصلية وزائدة 0

\*ولذلك قال: [واللامُ تعْريفِيَّةٌ أصْلِيَّةٌ ... اسمِيَّةٌ فِعْلِيَّةٌ حَرْفِيَّةٌ] .

\*\*فجعلها مقسمة إلى أقسام :

1) تعريفية

2) أصلية

3) اسمية

4) فعلية

5) حرفية

\*والشيخ - حفظه الله - ( توفيق ضمرة ) يقسمها إلى: (أن اللام إما تقع في اسم ، أو فعل ، أو حرف ؛ بالإضافة إليها اللام القمرية، وهذه اللام إما أن تكون أصلية ، وإما أن تكون تعريفية).

\*اللام الساكنة التي تقع في الاسم :

1) إما أن تكون لام اسمية ساكنة أصلية (أي لو حذفت أختل المعنى) مثل: سلطان

\*حكمها: الإظهار

\*مصطلح ضبط الإظهار، أي (كيفية كتابتها في المصحف): تكون اللام عليها

سكون (رأس الحاء)

2) أو أن تكون زائدة :

\*فقد تكون اللام الساكنة الإسمية زائدة عن بنية الكلمة، ولكنها لازمة ولم يصح حذفها مثل: "التي" - "الذي" - "الذين"، وإما تكون لام زائدة ولكن يمكن تجريدتها عن الكلمة (أي لو حذفناها لا يتغير المعنى) مثل: "الشمس" - "الأرض" - "القمر" - "المؤمنين" - "الشمس"

\*التي عبر عنها المصنف (بأل التعريفية).

\*حكمها: (الإدغام) وذلك إذا جاء بعد اللام الساكنة حرف اللام كما في "الذي"

"و"الذين"، أما إذا جاء بعدها أي حرف غير اللام ؛ كما في الهمزة، فيكون

حكمها الإظهار مثل: "الآن"

\*مصطلح ضبط اللام الساكنة المدغمة هنا: التشديد، مثل: "الَّذِينَ" نرسم لام

واحدة ونشدها .

\*مصطلح ضبط اللام الساكنة المظهرة هنا: سكون ، أو رأس حاء صغير

مثل: "الآن حصحص الحق".

\*فقال المصنف:

..فَلَامٌ أَلْ زَائِدَةٌ فِي الْكَلِمَةِ ... وَهِيَ أَتَتْ مُظْهِرَةً وَمُدْغَمَةً

\*[فَلَامٌ أَلْ زَائِدَةٌ فِي الْكَلِمَةِ]: أي زائدة عن بنية الكلمة .

\*[ وَهِيَ أَتَتْ مُظْهِرَةً وَمُدْغَمَةً]: أي تأتي إما مظهرة ، وإما مدغمة كما في

الأمثلة السابقة .

\*حكم أَل التعريف الزائدة: الإظهار أو الإدغام 0

\*مسألة: متى تأتي أَل التعريف مظهرة ؟ ومتى تأتي مدغمة؟

\*الجواب: قال المصنف

فَأُظْهِرَتْ قَبْلَ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ وَأُدْغِمَتْ فِي مَا خَلْفَ

\*حكما الإظهار القمري: إذا وقع حرف لام (أَل) بعد حرف من هذه الأحرف

[ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفَ.عَقِيمَهُ ]

إذن حروف الإظهار هذه الأحرف ، أمثلة على حروف الإظهار: "الأرض" -

"البحرين" .

"الغفور" - "الحج" - "القهار" - "الكتاب" - "الجلود" - "العلق" - "اليقين" - "المؤمنين" -

"الخيل" - "الودود" - "الفتاح"

\*سبب تسميته الإظهار القمري:

لسببين:

1) لأن اللام تظهر عند النطق بكلمة "القمر"، ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يماثله في ظهورها فيه 0

2) أولأننا إذا نظرنا في السماء وجدنا النجوم في الليل ومعها القمر، فتظهر النجوم بوجود القمر، هذا تمثيل للتسهيل على الطلاب

\*\* وأيضا كي تتميز عن الإظهار الحلقى أو الإظهار الشفوي 0

\*\* كيفية ضبط مصطلح الإظهار القمري في المصحف، أي (علامتها في المصحف)؟

\* الجواب: وضع علامة السكون على اللام، وهي في رسم المصحف كرأس الحاء الموجودة فوق اللام مثلا: في قوله تعالى "الْوَدُودُ"

\* فقال المصنف رحمه الله:

فَأُظْهِرَتْ قَبْلَ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفَ	عَقِيمَهُ وَأُدْغِمَتْ فِي مَا خَلَفَ
--	---------------------------------------

فَأُظْهِرَتْ قَبْلَ

فَأُظْهِرَتْ قَبْلَ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفَ	عَقِيمَهُ وَأُدْغِمَتْ فِي مَا خَلَفَ
طَبُّ ثُمَّ صِلَ رَحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نَعَمْ	دَعَّ سَوْءَ ظَنَّ زُرَّ شَرِيْفًا لِلْكَرَمِ

\*] وَأُدْغِمَتْ فِي مَا خَلْفَ: ويكون حكم حرف لام(أل)التعريفية الزائدة ،إذا

وقعت بعد أي حرف من حروف الهجاء الباقية غير هذه الأحرف (ابغ حَجَّكَ

وَحَفْ ... عَقِيمَهُ)، يكون بذلك حكمها الإدغام

\*\*حروف الإدغام: (الطاء -الثاء-الصاد-الراء-التاء-الضاد -الذال- النون-

الذال -السين الطاء -الزاي- الشين -اللام)

\*وقد أشار إليها المصنف في أوائل حروف هذا البيت :

طَبُّ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نَعَمْ	دَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيْفًا لِلْكَرَمِ
---	--

\*أمثلة على حروف الإدغام: "الطَّيِّبَات" -"الثَّمَرَات" -"الصَّالِحَات" -"الرَّحِيم" -

النُّور" -"الدُّعَاء" -"السَّلَام" -"الظَّالِمِينَ" -"التَّوَاب" -"الضَّالِّين" -"والذَّاكِرِينَ" -

"والزَّيْتُونَ" -"الشَّاكِرِينَ" -"اللَّيْلِ"

\*علامتها في المصحف: خلو اللام من السكون ووضع شدة على الحرف الذي بعد

حرف اللام مثل قوله تعالى: "النُّشُور"

\*ثم قال :

وَسَمَّ إِنَّ أَظْهَرَتْهَا قَمْرِيَّةً	وَسَمَّ إِنَّ أَدْغَمَتْهَا شَمْسِيَّةً
---	---

\*فيكون بذلك حكم اللام الزائدة غير اللازمة :

\*الإظهار القمري

\*الإدغام الشمسي

\*\*سبب تسميته بالإدغام الشمسي: وذلك لعدم ظهور اللام عند النطق بلفظ

"والشَّمْس" ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يماثلها في إدغامها فيه 0

\*أو بجامع عدم ظهور النجوم مع الشمس إذا شبهنا

اللام بالنجم والأحرف الأربعة عشر بالشمس 0

\*\*ثم قال:

وَمِثْلُهَا اسْمِيَّةٌ كَخَلْفٍ

وَأُظْهِرَنَّ أَصْلِيَّةً كَأَلْفٍ

\*الشرح: 0 يتكلم الناظم - رحمه الله هنا - عن حكم اللام عندما تكون مظهرة

أصلية مثل قوله تعالى: "كألف سنة مما تعدون"

\*و أظهرت هذه اللام الأصلية الاسمية أيضا في هذه الكلمة (كخلف)، كقوله

تعالى "فخلف من بعدهم خلف"

\*وهذا البيت تكلم فيه المصنف عن اللام الاسمية بشكل عام بعد أن تكلم عن

أنواع اللامات (اسمية- فعلية -حرفية) بدأ بالاسمية ثم تكلم عن اللام الأصلية

الاسمية واللام الزائدة 0

\*\*القسم الثاني: اللام الفعلية

بعد ذلك انتقل المصنف إلى اللام الفعلية،

فقال:

وَلَامَ فِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ أَظْهَرَ	عِنْدَ الْحُرُوفِ مَا عَدَا لَامًا وَرَا
كَقُلْ لَهُمْ قُلْ رَبِّ بَلْ لَّا بَلْ رَفَعٌ	قُلْ جَاءَ وَالتَّقِي وَقُلْنَا بَلْ طَبَعٌ

\*اللام الفعلية: لا تكون إلا أصلية، لأن اللام لا تكون زائدة إلا في الاسم، ولذلك

لا نقسم فيها 0

\*اللام الفعلية: إما تكون في فعل ماضٍ ، وإما في فعل مضارع وإما في فعل أمر 0

\*اللام في الفعل الماضي: سميت لام فعلية لأنها وقعت في فعل ماضي، وهي أصل

من أصوله 0

\*\*\*أمثلة على لام فعلية وقعت في فعل ماضي: "جعلنا" - "أرسلنا" - "قلنا" -

"ألهاكم" - "التقى" 0

\*حكمها: ويكون حكم اللام الفعلية إذا وقعت في فعل ماضٍ [الإظهار] فهي

دائماً مظهرة 0

\*مصطلح ضبط اللام الفعلية الواقعة في الفعل الماضي: رأس الحاء الصغير 0

\*\*\*اللام الفعلية في الفعل المضارع:

\*حكمها: لها حالتان (1) الإظهار (2) الإدغام



\*1) ويكون حكمها الإظهار: إذا جاء بعد حرف اللام أي حرف من حروف

الهجاء ما عدا حرف اللام 0

\* أمثلة على الإظهار: "يلتقطه" - "يلتفت" - "يلهث"

\*2) ويكون حكمها الإدغام: إذا وقع بعد حرف اللام (لام) في هذه الحالة تدغم

اللام في اللام 0

مثل قوله تعالى: "يجعل لكم" (هنا ندغم اللام في اللام)

\* أمثلة على الإدغام: "يجعل لكم" - "نجعل لك قصورا"

\*\* اللام الفعلية في الفعل الأمر:

\* حكمها: لها حالتان: 1) الإظهار 2) الإدغام

1) الإظهار: تظهر لام الفعل الأمر إذا جاء بعدها أي حرف من حروف الهجاء

ما عدا (اللام والراء)

\* أمثلة: "وألق" - "قل" - "فاجعل" - "سل بني"

\* مصطلح الضبط: (كيفية كتابتها في المصحف): تكون على اللام رأس حاء

صغير 0

2) الإدغام: تدغم لام الفعل الأمر إذا جاء بعدها (لام أو راء)

\* أمثلة: "قل رب" - "قل لكم"

\* مصطلح الضبط: (كيفية كتابتها في المصحف): اللام تكون معرأة والحرف الذي

بعدها يكون مشددا مثل قوله تعالى: "قُلْ رَبِّ" 0

3) القسم الثالث: اللام الحرفية الساكنة

\* تعريفها: هي اللام الواقعة في حرفي "هل" و"بل" فقط 0

\* حكمها: لها حالتان 1) الإظهار 2) الإدغام

1) الإظهار: وتكون اللام مظهرة وذلك إذا وقع بعدها أي حرف من حروف

المهجاء غير (اللام والراء)

\* أمثلة: "هل يستوي" - "بل فعله" - "بل قالوا"

\* وكما قال المصنف: [ وَقُلْنَا بَلْ طَبَعٌ ]

\* مصطلح الضبط في الإظهار: تكون على حرف اللام رأس الحاء

2) الإدغام: وتكون اللام مدغمة، إذا وقع بعدها (لام أو راء)

\* أمثلة: "هل لكم" - "بل لا يخافون" - "بل لا يشعرون"

\*\*كما قال المصنف : [ **بَلَّ لَأَبَلٌ رَفَعٌ** ] .

\*\*مصطلح الضبط في الإدغام : (كيفية كتابتها في المصحف): اللام تكون معرأة

والحرف الذي بعدها يكون مشدداً مثل قوله: "**هَلْ لَكُمْ**" 0

\*\*مسألة: ما الحكم في قوله تعالى "**بَلَّ رَانَ**" ؟

\*الجواب: الحكم هو السكت مع الإظهار (لحفص عن عاصم من طريق

الشاطبية)، ويكون على اللام علامة السكت (حرف السين) 0

\*القسم الرابع: لام الأمر

\*تعريفها: هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة، والتي تدخل على الفعل

المضارع (**يكتب - يعفو**) فتحوله إلى صيغة الأمر ("**وليكتب - فليعفو**")، بشرط

أن تكون مسبوقه (بثم أو الواو أو الفاء)

\*أمثلتها: "**ثم ليقضوا - وليوفوا - فليمدد - وليكتب - فليعفوا**"

\*حكمها: وجوب الإظهار

\*أسئلة: ما حكم هذه الكلمات ؟

\*\*"**جعلنا**": اللام وقعت في فعل ماض (حكمها الإظهار) 0

\*\*"**بل ربكم**": اللام هنا حرفية (حكمها الإدغام) 0

\*"بل ران": هي لام حرفية (حكمها السكت مع الإظهار)0

\*"التي": اللام اسمية زائدة لازمة (حكمها الإدغام)0

\*"ألهاكم": لا وقعت في فعل ماض (حكمها الإظهار)0

\*"التكاثر": لام اسمية زائدة (حكمها الإظهار)0